قصيدة مباشرة

كتفها لصق صدري .. يدي تحت محزمها
لم يكن في الطريق سواها ..
اختفى باعة الصحف ،
البرد يعرفها .. يتجاوزها
لم لا تشتري كنزة ؟
انت تقتل نفسك ..
أصنعها لك ، بائعة الصوف لا تفتح اليوم
الوانها لا تناسبك .. الازرق احتكرته ا م ص ا ن ع
ماذا تقولين ... .أضرب عمال بلباو ؟؟

!!!!
؟؟؟؟

عفوا ..
لقد كنت استرجع النشرات اليسارية
اليوم لم أتناول طعام الغدا ء،
العجوز اليساري اتعبني ..
كان يسأل .. يسأل
تقفز اجوبة الكتب المدرسية
تلتف حولي خيوط القراءات
التف حول خيوط القراءات
اخرج منها وادخل
حاولت ان أتذكر ثم اعود اليه
يعلمني ان ارافقه ..
رافق الوردة الجبلية .. دافع عن وردة البحر
قاتل دون جبيبته
حين واجه يافا على الساحل .. انتشرت في يديه
وقال لها :
لك وجه الحبيبة .. صوت الحبيبة ..خوف الحبيبة
رحلتها في القصائد والدم والماء

حين تعودين .. تقتل آسرها وتفر اليك
تجيئان من وجع البحر .. من بيته
- - - - - - - - - - - - -
- - - - - - - - - - - - -
بيت جارتنا موصد ..
هجرت زوجها .. عاشرت رجلا آخر
كلبها الجبلي يعاشر كلبة صاحبة المطعم
العزف يبدأ ..
ترقص ؟
لا ..

. . . . . .
كتفها يزحم الراقصين
يدي خلف كرسيها الفارغ ، ،
استسلمت واختفت .
لم يكن في الطريق سواي ، ،

- - - - - - - - - - - - -
- - - - - - - - - - - - -

في البيوت التي لم تعد قرب بيتك .. تحتفل امرأة
يخرج الشاي من بيتها ساخنا
يخرج الخبز من بيتها ساخنا
وزعت خبزا في الصحون الصغيرة ..
وزعت فرحا في الصحون الصغيرة ..
ان البحار البعيدة لم تعطه وردة
والسهوب البعيدة لم تعطه وردة
والاغاني البعيدة لم تعطه ..
عاد ان البيوت المجاورة الماء ، ،
تبدأ رحلتها

مدريد — حميد سعيد